باب الغين

غادر جارية موسى الهادي :

من أحسن الناس وجهاً وغناء فكانت أحظى الناس عند الهادي ثم صارت إلى هارون الرشيد بعد أخيه وكان أحلفه أن لا يتزوجها ولما ذكرته غادر بأيمانه فقال : احلف بكل شيء حلفت به من الصدقة والعتق وغيرهما إلا تزوجتك . فتزوجها وحج ماشياً ليمينه وشغف بها أكثر من أخيه حتى كانت تنام فيضجع رأسها في حجره ولا يتحرك حتى تنتبه . وتوفيت سنة ١٧٣ هـ .

(عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي (مخطوط) . ثمرات الاوراق لابن حجة) .

غازية خاتون أم الملك المنصور :

من ربات العقل والتدبير والزهد والعبادة حفظت الملك لولدها المنصور صاحب حماة بعد وفاة زوجها الملك المظفر حتى كبر وسلمته السلطنة . وتوفيت في ذي القعدة سنة ٦٥٦ هـ . بقلعة حماة . (تاريخ أبي الفداء . تاريخ ابن الوردي . النجوم الزاهرة لابن تغري بردى) .

غاضرة جارية أم البنين :

شبب بها كثيرا الشاعر المشهور وذلك أن أم البنين بعثت إلى كثير وإلى وضاح اليمن أن انسبابي فأما وضاح اليمن فإنه ذكرها وصرح بالنسب بها

فوجد الوليد عليه السبيل فقتله وأما كثير فعدل عن ذكرها ونسب بجاريتها غاضرة فقال :

شجا أظعان غاضرة الغوادي بغير مشورة عرضاً فؤادي
أغاضر لو شهدت غداة بنتم حنوّ العائدات على وسادي
أويت لعاشق لم تشكميه بواقدة تلذع كالزناد

(الاغاني للاصبهاني) .

غاية المنى :

متأدبة أندلسية كانت تقول الشعر وتحسن المحاضرة . فقال ابن الأبار : حملت إلى الإستاذ ابن الفراء الخطيب ليختبرها وكان كفيفاً فلما وصلته قال : ما اسمك ؟ فقالت : غاية المنى . فقال : أجيزي :

سل هوى غاية المنى من كسا جسمها الضنا

لت تجيزه : وأراني متيماً سيقول الهوى أنا

فحكى ذلك للمعتصم بن صمادح فاشتراها . (نفح الطيب للمقري) .

غبطة بنت عمرو المجاشعية البصرية :

راوية من راويات الحديث روت عن عمتها أم الحسن . وروى عنها مسلم بن إبراهيم ونصر بن علي الأزدي . وروى لها أبو داود .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي . مخطوط) .

غدد مولاة الغمر بن يزيد بن عبد الملك :

مغنية محسنة ابتاعها عمر بن داود من الحجاز . ولما قتل أقامت على

الوفاء له فلم تغن بعده لأحد من رجال الدولة العباسية . (تاريخ ابن عساكر مخطوط) .

غزال أم عبد اللطيف القَلَقْشَندية[1] :

محدثة سمعت من الميدومي[2] المسلسل ونسخة إبراهيم بن سعد وجزء ابن عرفة وغيرها . وحدثت وسمع منها غير واحد من شيوخ السخاوي وأجازت لأبي الفتح العثماني . وتوفيت سنة ٨٢٢ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي . الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني . مخطوط) .

غَزَالة زوجة شَبيب بن يزيد[3] :

من ربات الفروسية والشجاعة والفصاحة والبلاغة والنسك والزهد . خرجت مع زوجها شبيب بن يزيد على عبد الملك بن مروان في إمارة الحجاج ابن يوسف بالعراق . فبعث إليه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحداً بعد واحد . ثم خرج يزيد من الموصل يريد الكوفة . وخرج الحجاج من البصرة يريد الكوفة أيضاً . وطمع شبيب أن يلقاه قبل أن يصل إلى الكوفة فأقحم الحجاج خيله فدخل قبله في سنة ٧٧ هـ وتحصن الحجاج في قصر الإمارة . ودخل إليها شبيب وأمه جهيزة وزوجته غزالة عند الصباح وقد كانت غزالة نذرت أن تدخل مسجد الكوفة فتصلي فيه ركعتين تقرأ فيهما سورة البقرة

(١) تاريخ ابن عساكر . وفي الفتح الرباني : غزالة .

(٢) تاريخ ابن عساكر . وفي الفتح الرباني . الهدومي .

(٣) تاريخ ابن خلكان والمستطرف . وفي الفرق بين الفرق للبغدادي : أن غزاله أم شبيب وجهيزة زوجته .

وآل عمران فأتوا الجامع سبعين رجلا فصلت فيه الغداة وخرجت من نذرها وهي تتمتع بالموضع العظيم من الشجاعة والفروسية . وقال بعضهم :

وفت الغزالة نذرها يارب لا تغفر لها

ثم قاتلت غزالة في حروب عديدة الحجاج حتى هرب في بعض الوقائع فعيره بعضهم بقوله :

أسد عليّ وفي الحروب نعامة فتخاء تنفر من صفير الصافر

هلا برزت إلى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر

ولم يزل شبيب يحارب الحجاج حتى هزم له عشرين جيشاً في مدة سنتين منها جيش عتاب بن ورقاء وجيش الحارث بن معاوية الثقفي وجيش أبي الورد البصري وجيش طهمان مولى عثمان . ثم كبس شبيب الكوفة ليلاً ومعه ألف من الخوارج ومعه غزالة وجهيزة في مائتين من نساء الخوارج قد اعتقلن الرماح وتقلدن السيوف وقصد المسجد الجامع فقتل حراس المسجد والمعتكفين فيه ونصب غزالة على المنبر فخطبت . وقال خزيم بن فاتك الأسدي في ذلك :

أقامت غزالة سيوف الضراب لأهل العراقين حولاً قميطا

سمت للعراقين في جيشها فلاقى العراقان منها طيطا

وبايع أصحاب شبيب في الجانب الآخر من الدُجَيل[1] غزالة . وعقد سفيان بن الأبرد الجسر وعبر مع جنده إلى أولئك الخوارج وقتل أكثرهم وقتل غزالة وجهيزة وأسر الباقين من أتباع شبيب .

(تاريخ ابن خلكان . البيان والتبيين للجاحظ . شذرات الذهب لابن العماد . بين الفرق لعبد القاهر البغدادي . المستطرف للابشيهي) .

(١) الدجيل: نهر بالأهواز مخرجه من أرض أصبهان ومصبه في بحر فارس قرب عبّادان .

غزلان :

مغنية بديعة محسنة عوادة أديبة . (نفح الطيب للمقري) .

غزيلة الأنصارية [1] :

راوية من راويات الحديث ذات غناء وثراء . فكانت عظيمة النفقة لله عز وجل وينزل عليها الضيفان . وروت عن النبي ﷺ أحاديث . وروى عنها جابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وشهر بن حوشب .

(سنن النسائي . الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . اسد الغابة لابن الاثير . الاصابة لابن حجر . طبقات ابن سعد . السمط الثمين للمحب الطبري) .

أم غسان الأعرابية :

عابدة زاهدة مكفوفة البصر كانت تعيش بمغزلها وتقول : الحمد لله على ما قضى وارتضى رضيت من الله ما رضي لي وأستعين بالله عَلَى بيت ضيق الفناء قليل الكِوَاء وأستعين الله على ما يطالع من نواحيه .

وماتت جارة لها فقيل لها : ما فعلت جارتك ؟ فقالت :

تقسم جاراتها بيتها ... وصارت إلى بيتها الأتلد

وقالت يوماً : إن تقبل الله مني صلاتي لم يعذبني . فقيل لها : كيف ذلك ؟ قالت : لأن الله عز وجل لا يثني في رحمته وحلمه . قال : وكنت سمعت حديث معاذ : من كتبت له حسنة دخل الجنة . (عيون الاخبار لابن قتيبة . نفح الطيب للمقري) .

الغسانية البجانية :

شاعرة من شواعر بجانة [1] في القرن الرابع للهجرة قالت من أبيات لها :

عهدتهم والعيش في ظل وصلهم أنيق وروض الوصل أخضر فينان
ليالي سعد لا يخاف على الهوى عتاب ولا يخشى على الوصل هجران

(نفح الطيب للمقري) .

غُفَيْرَة العابدة :

عابدة من عابدات البصرة . كانت لا تنام الليل . فقال لها نوح بن سلمة وراق : بلغني أنك لا تنامين بالليل فبكت ثم قالت : ربما اشتهيت أن أنام فلا أقدر عليه فكيف تنام أو تقدر على النوم من لا ينام عنه حافظاه ليلاً ونهارا . قال . فأبكتني والله وقلت في نفسي : أراني في شيء وأراك في شيء .

واختلف العابدون مرة في تعريف الولاية على أقوال فقالوا : امضوا بنا إلى غفيرة . فمضوا فقالوا لها : ما الذي عندك من تعريف الولاية ؟ فقالت : ساعات الولي ساعات شغل عن الدنيا ليس لولي في الدنيا ساعة يتفرغ فيها لشيء دون الله ثم قالت لواحد منهم : من حدثكم إن ولياً لله له شغل بغير الله تعالى فكذبوه فإنه كاذب .

(صفة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . لوافح الانوار في طبقات الاخيار للعراقي مخطوط) .

---

(١) بجانة : كورة عظيمة بالأندلس وتشتهر باقليم المرية .

غنية الأعرابية :

من ربات الفصاحة والبلاغة وضرب الأمثال كان لها ابن شديد العرامة كثير التلفت إلى الناس مع ضعف أسر ودقة عظم فوثب مرة فتى من الأعراب فقطع الفتى أنفه وأخذت غنية دية أنفه فحسنت حالها بعد فقر مدقع . ثم واثب آخر فقطع أذنه فأخذت الدية فزادت دية أذنه في المال وحسن الحال ثم واثب بعد ذلك آخر فقطع شفته . فلما رأت ما قد صار عندها من الإبل والغنم والمتاع والكسب بجوارح ابنها حسن رأيها فيه فذكرته في ارجوزة لها تقول فيها :

أحلفُ بالمَرْوَة حقاً والصَّفا أنك خير من تفاريق العصا

(البيان والتبيين للجاحظ . مجمع الامثال للميداني) .

غَنِيَّة بنت عفيف بن عمرو بن عبد القيس[1] :

كانت من أسخى النساء وأقراهم للضيف وكانت لا تليق شيئاً تملكه . فلما رأى إخوتها إتلافها حجروا عليها ومنعوها مالها فمكثت دهراً لا تصل إلى شيء ولا يدفع إليها شيء من مالها . حتى إذا ظنوا أنها قد وجدت ألم ذلك أعطوها صرمة من إبلها فجاءتها امرأة من هوازن كانت تأتيها كل سنة تسألها . فقالت لها : دونك هذه الصرمة فخذيها فقد والله مسني من ألم الجوع ما آليت معه ألا أمنع الدهر سائلا شيئاً ثم أنشأت تقول :

لعمري لقِدْماً عضّني الجوع عضةً فآليت ألا أمنع الدهر جائعا

فقولا لهذا اللائمي اليوم أعفني فإن أنت لم تفعل فعضّ الاصابعا

(١) أم حاتم طيء .

فما عسيتم أن تقولوا لأختكم سوى عذلكم أو عذل من كان مانعا
ولا ما ترون الخُلْق إلا طبيعة فكيف بتركي يا ابن أم الطبائعا

(ذيل الامالي والنوادر للقالي . مجمع الامثال للميداني) .

الغيطلة [1] :

كاهنة من كاهنات العرب في الجاهلية . (سيرة ابن هشام) .

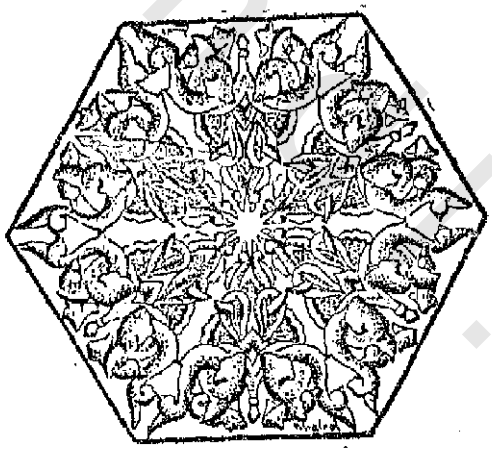

(١) من بني مرة بن عبد مناف بن كنانة . ويقال: من بني سهم . ولعلها الغَيْطلة .